

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني (أ.د. صالح سندي)

سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر رسول صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جهمان عن سب جهمان. احسن الله بضم الجيم. فيما رواه سعيد بن - 00:00:20

عن سفينه رضي الله عنه الخلافة بعدى ثلاثون سنة وبعد. احسنت. الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اما بعد قال المؤلف رحمه الله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر - 00:00:40

ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وهذا لا شك فيه وهو ثابت باجماع اهل السنة والجماعة ان افضل الصحابة على الاطلاق. هؤلاء النجوم هؤلاء الصحابة المرضيون الخلفاء الراشدون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:01:00

وهذا يدل على ان من منهج اهل السنة والجماعة المفاضلة بين الصحابة بحسب ما ورد في النصوص وهذا بخلاف قول شاذ. ذهب اليه قلة قليلة. من ان لا مفاضلة بين الصحابة. وهذا شاذ مردود بالنص واجماع الصحابة. فضلا عن من بعدهم - 00:01:30

لا شك ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم فاضل وبعضهم افضل من بعض. وآآ افضل الصحابة على الاطلاق بالاتفاق هم العشرة المبشرون بالجنة. وافضل العشرة اه وشد ابن حزم رحمه الله حيث فضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

العشرة وهذا القول لا شك في بطلانه. وانه قول شاذ ولم يتبعه عليه احد من اهل العلم بل انكره من بلغه ذلك. ونبه على بطلانه شيخ الاسلام رحمه الله كما في المجلد الرابع من مجموع - 00:02:30

الفتاوى وكان وجه قوله بهذا ان مرأة الرجل او زوجة الرجل تكون معه في الجنة في منزلته. والنبي صلى الله عليه وسلم في ارفع منازل الجنة. فتكون امهات المؤمنين ماذ؟ معهم. فهذا دليل على افضليتهم على - 00:02:50

العشرة فضلا عن آآ غيرهم من الصحابة ولا شك ان هذا غير وجيء فانه يلزم منه ان تكون امهات المؤمنين افضل من الانبياء والرسل جميعا. اليك كذلك لأن منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من منزلة بقية الانبياء وهذا لا يمكن لاحد - 00:03:20

من ان يتفوّه به ان احدا من غير الانبياء افضل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فلا شك ان هذا القول باطل غير صحيح. بل افضل الصحابة على الاطلاق هم الخلفاء الراشدون المهديون الاربعة - 00:03:50

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم في الافضلية كترتيبهم في الخلافة. وهذا هو والصواب الذي لا شك فيه وهو الذي انعقدت عليه كلمة اهل السنة والجماعة واستقر امرهم ان افضليتهم كترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:04:10

قال وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جهمان بابن جمعان عن سفينه. وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

وحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون بعد ذلك الملك ثم يكون بعد ذلك الملك. وهذا الحديث حديث ثابت صحيح وقد اخرجه الامام احمد رحمه الله وابو داود والترمذى وغيرهم من اهل العلم. وآآ - 00:05:00

صحح هذا الحديث الامام احمد وكتير من اهل العلم بل ان الامام احمد رحمه الله شدد النكير على من ضعف هذا الحديث. حتى انه في السنة للخلال سئل عن هذا الحديث فاثبتت - 00:05:30

قال رجل سعيد يعني هذا ابن جمهان اه ما كان من الامام رحمه الله تعالى الا ان قال يا صالح خذ بيده يعني امر بطرده من مجلسه هذا يطعن في حديث - 00:05:50

فكرة الامام احمد رحمه الله مقالة هذا الرجل الذي اعترض على هذا الحديث كانه يشير الى تضليل وبعض الناس تكلم في هذا الحديث من جهة تضليل سعيد رحمه الله الذي يرويه هذا الحديث رواه حماد ابن سلمة عن سعيد عن سفينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصواب ان سعيدا ثقة - 00:06:10

وثقه الامام احمد رحمه الله ووثقه ابن معين ووثقه ابو داود ووثقه ابن حبان وقال ابن عدي انه لا بأس به وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه صدوق. فالصواب ان هذه هذه الرواية او ان هذا الحديث - 00:06:40

ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اتم هذا الحديث سفينة رضي الله عنه حينما قال سعيد امسك يعني امسك للحساب. ابو بكر رضي الله عنه سنتين. وعمر رضي الله عنه عشر سنين - 00:07:00

وخلافة عثمان ثنتي عشرة سنة. وخلافة علي ست سنين. فالمجموع كم؟ كم ثلاثون سنة ويبدو ان سفينة رضي الله عنه جرى على طريقة العرب في انهم يحيرون الكسر. فان الثلاثين سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم الا بالستة اشهر - 00:07:20
كان فيها الخليفة من؟ الحسن ابن علي رضي الله عنه لا تتم الثلاثون الا هذه المدة ستة اشهر. خلافة الحسن رضي الله عنها رضي الله عنه ينظر اليها من جهتين - 00:07:50

من جهة الخلافة فلا شك انها خلافة على منهاج النبوة داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة. لأن كلامه صلى الله عليه وسلم حق هو الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. فإذا قال ان الخلاف بعده ثلاثون سنة ثم يكون بعد ذلك الملك فخلافة - 00:08:10

حسن رضي الله عنه ماذا؟ دخلة في هذا الوصف فهي خلافة وعلى منهاج النبوة لا شك في ذلك ولا ريب تصديقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بالنسبة لوصف الحسن - 00:08:40

رضي الله عنه بأنه من الخلفاء الراشدين الذين جاءت في حقهم النصوص ان اهل السنة والجماعة انما يقتصرن هذا الوصف على الاربعة فقط. انتبه ان نظرنا الى خلافة نفسها ماذا؟ فهي خلافة نبوة وتتمدة مدة الخلفاء الراشدين فهي خلافة خير وبركة - 00:09:00
على منهاج النبوة ولا شك في هذا ولكن ان يكون رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين الذين جاء فيهم ما جاء من الوصف والفضل والتفضيل فلا شك انه ليس كذلك بدليل سفينة - 00:09:30

الحديث لما قال امسك عدكم؟ ها عد ماذا؟ عد الاربعة فقط فالخلفاء الراشدون ونحن نقول ان هؤلاء الخلفاء الراشدين افضل الصحابة. لا شك ان بقية العشرة افضل من الحسن وقلنا انهم من اهل السنة والجماعة متفقون على ان الشرف ماذا؟ اجيبوا يا جماعة ان العشرة افضل

افضل من الستة تتمدة العشرة صحة ولكن اهل السنة والجماعة متفقون على ان الشرف ماذا؟ اجيبوا يا جماعة ان العشرة افضل الصحابة. فينظر الى خلافته الى خلافة الحسن رضي الله عنه هذا النظر. فينظر الى هاتين الجهتين. ثم - 00:10:20

قال وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود الملك العضود يعني الذي كثر فيه الظلم على الناس حتى انه كالذي يغضهم عض. وهذا قد جاء في عدة احاديث حديث قال على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لابد من ان تتنبه - 00:10:50

الى ان خلافة معاوية رضي الله عنه لا يشمل هذا الوصف قطعا. حاشا وكلا ان يكون عهد معاوية الخليفة والملك العادل الرحيم الحليم. رضي الله عنه ان هنا خلافته وان يكون ملكه ملك ظلم. حاشا وكلا بل كان ملك عدل ورحمة - 00:11:30

وقد جاء عند الطبراني في الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول هذا الامر نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة. ثم يكون ملك ورحمة. وهذا ما يتنزل او نقول ان خلافة او ملك معاوية رضي الله عنه انه يندرج في ملك الرحمة. ثم يكون - 00:12:00
ملك ورحمة. فلا شك في هذا ولا ريب. وقد نقل شيخ الاسلام في المجلد الرابع من مجموع الفتاوى اتفاق اهل للعلم على ان معاوية

رضي الله عنه افضل ملوك الارض. وبين رحمه الله ان - 00:12:30

هذا الحديث يندرج فيه معاوية رضي الله عنه وان ملكه ملك ورحمة والحديث لا بأس به حسنة الشيخ الالباني رحمة الله جاء من عدة طرق فهو حديث حسن لا شك فيه. وآآ - 00:12:50

حتى لو قلنا ان هذا الحديث لا يصح وان هناك ملكا عضودا فان هذا لا يستلزم ان يكون كل من ملك بعد الخلفاء الراشدين ملكهم ملك عضود بدليل باتفاق المسلمين ان خلافة عمر ابن - 00:13:10

عبدالعزيز ليست من الملك العضود. مع اننا لو قلنا ان كل ما يكون بعد الخلافة الراشدة هذا الوصف لقلنا ان ملك وخلافة عمر ماذا؟ من الملك العضود وهذا ما لا يقول به احد ولا - 00:13:30

شك ان معاوية رضي الله عنه افضل من عمر. حتى في عدله. ولذلك الاعمش رحمة الله لما ذكر عنده عمر ابن عبد العزيز وما كان عليه من العدل والفضل قال كيف لو ادركت - 00:13:50

معاوية قالوا في حلمه قال بل في عدله. قال بل في عدله لا يساورك ظن في خلافة معاوية رضي الله عنه وانه يشمل هذا الوصف فان من الناس من ربما يقر هذا المعنى ولا يتبنه - 00:14:10

الى خطأ هذا القول لا شك ان هذا قول خطأ بل معاوية رضي الله عنه عهده كان عهد خير ورحمة الامر كما قال شيخ الاسلام رحمة الله درى عن المسلمين بفضل الله في عهده شر كثير - 00:14:40

فتن عظيمة ظهرت فيما بعده رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. بعد قراءة هذه الجملة وبعد احسن الله اليكم قال رحمة الله وبعد انقضاء ايام عاد الامر الى الملك العضود على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه - 00:15:00

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فرضيناه لدينا. يعني انه استخلفه في اقامة الصلوات المفروضات بالناس ايام مرضه وهي الدين. فرضيناه خليفة - 00:15:30
الرسول صلى الله عليه وسلم علينا في امور دنيانا. نعم. لا شك ان اهل السنة والجماعة متفقون اتفاقا معلوما بالضرورة على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وان هذا كان مما اتفق عليه الصحابة اتفاقا قطعيا وما عارض هذا احد منهم البته. لما استتممت الخلافة وانعقدت الكلمة عليه ما خالفه في هذا احد ولا عارضه في هذا احد ولا ادعى احد انه اولى منه بالخلافة - 00:16:10

قال وقولهم قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فرضيناه لدينا. وهذا قول علي رضي الله عنه هو لسان حال كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انه استخلفه في - 00:16:40

اقامة الصلوات لانه صلى الله عليه وسلم لما مرض في اخر ايامه قال للصحابه مروا ابا بكر فليصلی بالناس. وهذا الامر فيه اشارة الى تقديمها في الخلافة ونبه على هذا الامام احمد رحمة الله فعند الحال في السنة انه سئل رحمة الله - 00:17:00

عن حديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وفي الصحابة من هو اقرأ من ابي بكر فكيف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلی بالناس. فقال الامام احمد رحمة الله - 00:17:30

ارى ذلك ارشادا له في تقديمها بالخلافة. او كلمة نحو هذا. يعني انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تنبئهم على دينه في الخلافة رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم - 00:17:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك في الصلاة بنا ايام مرضي. فصلينا وراءك بامرها. فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمها اياك - 00:18:10

نعم كذلك هذه مقوله علي رضي الله عنه كما اخرج الامام احمد رحمة الله في كتابه فضائل الصحابة واخرجها غيره ابو بكر رضي الله عنه على ما جاء في هذه الرواية وفي ثبوتها نظر انه - 00:18:30

بعد ثلاث من بيعته استقال من البيعة وطلب ان يقيله الناس. وانهم ان ا قالوه فهم منه في حل. قام علي رضي الله عنه فقال والله لا نقيلك ولا نستقيلك. ثم ذكر - 00:18:50

هذه الجملة قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرك؟ ولا شك ان هذا حق اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدمه فمن ذا الذي يؤخره؟ نعم - 00:19:10

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابى بكر في حال حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده. فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفعوا - 00:19:30

قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله لما عبد الله. احسنت احسن الله اليكم لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله ولا ما قيل له ولما قيل له ما هي ابا هريرة؟ قام بحجة صحة قوله - 00:19:50

فيه واقروا به. نعم. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابى بكر في حال حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده. فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا. هذا يشير الى مسألة - 00:20:10

ابى بكر رضي الله عنه هل كان بالنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان باتفاق الصحابة قولان لاهل العلم. والذين قالوا بالنص منهم من قال ان ذلك كان - 00:20:30

بالنص الجلي ومنهم من قال ان ذلك كان بالنص الخفي. والصواب من هذا ان يقال ان ثبوت الخلافة وانعقادها انما كان بمبایعۃ الصحابة رضي الله عنهم واتفاقهم وان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا وحث عليه. النبي - 00:20:50

صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا وحث عليه. لكن هذا ليس استخلافا منه صلى الله عليه وسلم انما انعقاد الخلافة كان بماذا؟ بمبایعۃ الصحابة لا باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكون - 00:21:20

صلى الله عليه وسلم ارشد وشار وحث على ذلك هذا شيء لا شك فيه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لتلك المرأة التي امرها ان تعود اليه قالت فان لم اجدك قال تجديني ابا بكر وقال صلى الله عليه - 00:21:40

عليه وسلم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. وقال اقتدوا بالذين من بعدي. في احاديث عدة وكلها تشير الى ان الخلافة بعده ينبغي ان تكون في ابى بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:22:00

ولكن هذا القدر ليس استخلافا بدليل. اولا كون الصحابة رضي الله عنهم يجتمعون في السقيفۃ ويتناظرون ويتناقشون في هذا الشأن. ولو كان ثمة عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان منهم ذلك. اليس كذلك؟ لما جاء الصحابة من الانصار وجاء - 00:22:20

ابو بكر رضي الله عنه ومعه عمر وابو عبيدة وجرى ما جرى من حديث بينهم في شأن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار يقولون منا امير ومنكم امير وابو بكر رضي الله عنه يقول ارضي لكم هذين - 00:22:50

هذين اما عمر واما ابو عبيدة ولو كان ثمة نص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان هذا كله اليس كذلك؟ والامر الثاني ان مسلما في الصحيح روى عن عائشة رضي الله عنها - 00:23:10

انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف. قالت ابا بكر فهذا دليل على انه ما استخلفه. وقل مثل هذا فيما خرجه الشیخان عن عمر - 00:23:30

رضي الله عنه لما قيل له في او بعد طعنه وطلب منه ان يستخلف رسول ما استخلف رسول الله عفوا. قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. وان اترک - 00:23:50

قد ترك من هو خير مني. وقبل عمر ما يوجد الا اثنان. من هما؟ ابو بكر وهو الذي استخلف اذا ما بقي الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ما استخلف وااضف الى هذا دليلا رابعا - 00:24:10

وهو ان عليا رضي الله عنه قد قال لما شعر بدنو اجله وقبل ان يطعم قيل يعني تكلم مع الصحابة بهذا المعنى فقيل له لو استخلف افتى علينا فقال لا بل اترككم كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم او كلمة نحو هذه - 00:24:30

وهذا الاثر عند احمد في المسند بساند حسن. آ جاءت يعني جاء هذا المعنى عنه في عدة روايات ومن ذلك قوله ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصي وفي رواية قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف. المقصود ان هذه اه -

00:25:00

تشير الى ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن الخليفة باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان هذا هو الذي حدث عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه فضيلة للصحابه. وهي كونهم يختارون -

00:25:30
ها ما اختار واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كانوا ليعدلوا عما حدث ورغم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي نبه اليه بقوله فانتفعوا بمكانه والله -

00:25:50

وارتفعوا وارتفعوا به وارتفعوا. ثم اشار الى اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه. وهذا الاثر اخرجه والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرها. والاسناد فيه نظر الى ابي هريرة رضي الله عنه. وآ -

00:26:10
في ذلك لما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه واقروا به وخلاصة ما جاء في ذلك ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبر ان الصحابة بعد -

00:26:30

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلاف ابي بكر وارتداد بعض العرب عن الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد اللواء لاسامة في الجيش الذي يغزو الروم اليه -

00:26:50

كذلك اراد الصحابة من ابي بكر رضي الله عنه ان لا ينفذ بعث اسامة كيف ترسل اسامة ومن معه الى الشام ليقاتلوا الروم والعرب من حولنا ماذا؟ يرتدون فقال تلك الكلمة الشهيرة والله -

00:27:10

لو جرت الكلاب او جرت الكلاب بارجل امهات المؤمنين ما كنت لانقض شيئاً عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارسل اسامة رضي الله عنه ومن معه وكان في هذا -

00:27:30

حكمة عظيمة حيث انه كان لا يمر بحي من العرب الا قالوا وقد راودتهم الشكوك وهموا بالردة لكنهم يقولون لولا ان لهؤلاء قوة ما بعثوا هؤلاء الى الروم فيقولون ننتظر حتى ينجلي الامر وهكذا حتى رجعوا مظفرين -

00:27:50

منصورين فثبتوا على الاسلام فكانت الحكمة في انفاذ ما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من توفيق الله عز وجل لابي بكر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:28:20

ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه. واتفاق الصحابة عليه بعده. وانجاز الله بمكانه في اعلاء الاسلام وعظم شأنه وعده. احسنت. ثم كان الخليفة بعد ابي بكر رضي الله عنه. عمر -

00:28:40

رضي الله تعالى عنه وقد سمعت قوله المتفق عليه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. اذا عمر رضي الله عنه ماذا؟ استخلف من من قبل ابي بكر رضي الله عنه وكانت تلك منه فراسة عظيمة. حيث اختار لها -

00:29:00

منصب الجليل افضل الصحابة بعده وهو عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فكان الخليفة وكل الصحابة رضي الله عنهم قد اذعنوا لهذا الاختيار. فربوا بهذا وبایعوا عمر رضي الله عنه خليفة بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. اذا خلافة عمر تختلف عن خلافة -

00:29:30

ابي بكر خلافة ابي بكر كانت بالاختيار. وخلافة عمر كانت بالاستخلاف. وكلاهما طريقان صحيحان لتولي الحكم والخلافة في الاسلام باتفاق الصحابة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع اهل الشورى -

00:30:00

هو اجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه. ثم كانت الخلافة بعد عمر رضي الله عنه الى عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم -

00:30:30

به حتى جعل الامر اليه. فان عمر رضي الله عنه ابى ان يعين الخليفة ويستخلف خليفة بعده ابى ان يتحمل الامر حيا وميتا. وانما حدد يمين وجعل الامر فيهم وهذه طريقة اخرى ان يحدد من قبل الخليفة معينون -

00:30:50

يختارون فيما بينهم احدهم. فتكون الخلافة اليه او يكون الحكم اليه هذا ما كان من عمر رضي الله عنه حيث انه عين الرهط الذين

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض - 00:31:20

وهم بقية العشرة. فهو احدهم وقبله قد توفي ابو بكر وتوفي ابو عبيدة. بقي كم سبعة استثنى منهم سعيد بن زيد لانه ابن عمه من ورع رضي الله عنه ما اراد ان يحيابيه فاخرجها من هذا الامر. فبقي كم؟ ستة. هم عثمان وعلي وطلحة - 00:31:40

الزبير وسعد وابن عوف. جعل الامر فيهم بان يختاروا فيما بينهم الخليفة. وامر ان يشهد لهم عبدالله ابن عمر لكن ليس له من الامر شيء. تطبيقا لخاطره. فكان ما كان من القصة - 00:32:10

الطويلة التي اخرجها اصحاب السنن والمسانيد والصحة ومنهم البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وخلاصة الامر ان ابن عوف رضي الله عنه رأى بعد ان طاف بالمهاجرين والانصار ان الناس لا يعدلون بعثمان. لما - 00:32:30

الامر واستقر في احد اثنين في عثمان او علي. شاور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اني رأيت الناس لا يعدلون بعثمان فبایعه تتابع الناس بعده فبایعوه رضي الله تعالى عنه وارضاهم. ثبتت بیعته بهذه الطريقة - 00:33:00

وباجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كافة ورضاهما به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم خلافة علي رضي الله عنه بیعة الصحابة ایاه عرفه ورآه كل منهم - 00:33:30

رضي الله عنه احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة. ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه. ثم و كان الخليفة بعد عثمان رضي الله عنه هو علي ابى طالب وهو افضل خلق الله عز وجل بعد - 00:33:50

وفاة عثمان ما بقي على وجه الارض افضل منه رضي الله عنه وارضاهم. ولما قتل عثمان رضي الله عنه ذهب الى بيته فاغلق الباب. فجاءه الناس وانكبوا عليه. وآآ الحوا عليه في قبول الخلافة وانه ليس هناك احد اولى بها من منك يا علي قبل على كره - 00:34:10
منه رضي الله تعالى عنه وارضاهم بایعه الصحابة جميعا فكان رابع الاربعة ومن طعن في خلافته او شك في خلافته فالامر فيه كما قال الامام احمد رحمه الله انه اضل من حمار اهله من لم - 00:34:40

يربع في الخلافة بعلم فلا شك انه اضل من حمار اهله كما قال الامام احمد رحمه الله وروى ذلك عنه ابن الجوزي في مناقب الامام احمد فبها آآ يتبيّن لنا كيفية - 00:35:00

استخلاف الخلفاء الراشدين الاربعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهروا الملحدين وقوى بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضمائهم ونورهم وبهائهم الظلام - 00:35:20

بخلافاتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم الاية. وفي قوله اشداء على الكفار احسنت - 00:35:50

هؤلاء هم الخلفاء الاربعة الراشدون الذين نصر الله بهم الدين وقهروا الملحدين ولا شك في هذا ولا ريب هؤلاء هم الائمة الاعلام الذين قيدهم الله وجل لنصرة هذا الدين ورفع اعلامه الدعوة اليه في الافق - 00:36:10

ايامهم ايام خير ونور وهدى وخلافته خلافة على منهاج النبوة لا شك في ذلك ولا ريب لهم الفضل ولهما الجهاد ولهما الفقه. فهم افضل الصحابة واسدهم احسنهم رأيا واقومهم بدين الله عز وجل. واذا اتفق هؤلاء الاربعة على قول دون - 00:36:40

بقية الصحابة يعني اذا اختلف الصحابة فرأيت ان هؤلاء الاربعة في جانب فاعلم ان الصواب فيه لن تجد مسألة خلافية تكون فيها آآ يكون فيها هؤلاء الاربعة في جانب واخرون من الصحابة في - 00:37:10

بجانب اخر الا الحق والصواب في هذا الجانب. وقد تكلم ابن القيم رحمه الله عن هذه المسألة بكلام حسن في كتابه لاعلام الموقعين وهذا من جملة ما ينبغي ملاحظته في قوله صلى الله عليه وسلم فعليكم - 00:37:30

سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ ما سنه هؤلاء الصحابة الاخيار رضي الله عنهم لا شك ان له محل العلي في نفوس اهل العلم. واذا اختلف الاربعة فرأيت الشيفتين في جانب فاعلم ان الصواب فيه - 00:37:50

فاعلم ان الصواب فيه. واذا اختلف الشيفتان فاعلم ان الصواب في الجانب الذي فيه ابو بكر وهذا ما تتبعه ابن القيم رحمه الله ووصل

الى كذا في هذا الكتاب الذي اشرت لك به - 00:38:20

هنا كلمة استعملها المؤلف رحمة الله وهي قوله وقصر بمقاييس الملحدين. كلمة الالحاد في لسان العلماء المتقدمين تستعمل غالبا استعملا يختلف عن الاستعمال المعاصر فغالبا ما يستعمل هذا الاصطلاح في الانحراف العقدي الكبير - 00:38:40

لا يستعمل في اي انحراف او خطأ انما في انحراف عقدي ماذا؟ كبير. يقال هذا من مقالة اهل الالحاد او ان هؤلاء ماذا ملحدون يعني مبتدعون بدعى كبرى عظيمة قالوا بمقالة سوء آآ 00:39:10

وقد يستعمل على قلة وندرة الالحاد بالمعنى المعاصر الذي هو انكار الخالق. وهذا وقع في بعض كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وكان يقول عنه او يصفه بأنه الالحاد المحس - 00:39:30

الالحاد المحس وقع هذا في بعض كلام شيخ الاسلام رحمة الله يريد به انكار وجود سبحانه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فمن احبهم وتولاهم دعوا لهم ورأى حقهم وعرف فضلهم فاز فاز - 00:39:50

فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبيهم الى ما تنسبهم الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في الهاكين لا شك في ذلك ولا ريب ان الذي عرف حقه وقام بما يجب من اعزاز - 00:40:18

وتكريم ومحبة ونصرة لهؤلاء الاخير رضي الله عنهم عنهم والخوانهم ايضا من بقية فانه الموفق الفائز السعيد والعكس بالعكس من وافق على نهج اهـ اهل البدع الانجاس الارجاس الخاسرين كالروافض والخوارج - 00:40:38

لا شك انه على سبيل هلكة. والمؤلف رحمة الله نص على هاتين الفرقتين المخذلتين الخوارج الروافض والخوارج. ومقالة هؤلاء في الصحابة معلومة. اما بالنسبة وافق فهؤلاء من شر من وطأ الحصى واختى فرق الضلال على - 00:41:08

الطلاق ومقاتلتهم في الصحابة رضي الله عنهم معلومة عمدوا الى افضل الصحابة فجعلوهم شر الخلق. فلا يبغضون احدا ولا يكرهون احدا ولا يسبوا احدا كما يفعلون مع الخلفاء الثلاثة. الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان. في قلوبهم من - 00:41:38

الغيط والغل على هؤلاء الثلاثة ما ليس لليهود والنصارى فدأبهم ودينهم لعن هؤلاء وسبهم والطعن فيهـ وتكفيرهم. وآآ يتبع دون هذا بدم كل الصحابة وتكفيرهم. ولا يستثنون احدا البتة. الا ثلاثة او خمسة او سبعة - 00:42:08

او تسعـ على خلاف فيما بينـهم. وتلك الالوف المؤلفة من الصحابة الذين رضي الله عنـهم كل هؤلاء اما منافقـون او مرتدـون بعد رسول الله صـلى الله عليه وسلم. وهـل قولـ اخـبـتـ منـ هـذاـ القـولـ - 00:42:38

ولا سيما الاشـياخـ الثلاثـةـ. ولا سيـماـ الشـيـخـينـ. اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ. رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ الـذـيـنـ يـسـمـونـهـ هـؤـلـاءـ بـطـاغـوتـيـنـ قـرـيـشـ وـجـبـتـيـهـماـ قـاتـلـهـمـ اللـهـ وـيـتـقـرـبـونـ إـلـىـ اللـهـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـمـسـبـةـ وـهـذـاـ الذـنـبـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـانـ - 00:42:58

هذه هي مقاتلـهمـ فيـ هـؤـلـاءـ الـخـلـفـاءـ الـثـلـاثـةـ. وـاـكـمـلـواـ النـاقـصـ بـمـقـاتـلـهـمـ فـيـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـجـمـعـواـ الطـلـالـ وـالـانـحـرـافـ وـالـكـفـرـ مـنـ اـطـرـافـهـ. فـمـنـ جـهـةـ يـكـفـرـوـنـ مـنـ شـهـدـ لـهـ اللـهـ وـشـهـدـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـجـنـةـ. وـامـتـلـأـتـ الـادـلـةـ بـمـدـحـهـمـ وـالـثـنـاءـ - 00:43:28

عليـهـمـ وـفـيـ مـقـابـلـهـ اـعـمـدـواـ اـلـىـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـرـفـعـوـهـ اـلـىـ مـرـتـبـةـ الـالـوـهـيـةـ بـلـ اـلـىـ مـرـتـبـةـ الـرـبـوـبـيـةـ. فـهـوـ المـدـعـوـ وـهـوـ الـمـسـتـغـاثـ بـهـ بـلـ هـوـ الـذـيـ يـدـبـرـ شـؤـونـ هـذـاـ الـكـوـنـ. فـكـانـ الـخـذـلـانـ مـنـ الـجـهـتـيـنـ - 00:43:58

منـ جـهـةـ الـذـيـنـ ذـمـوـهـمـ وـمـنـ جـهـةـ مـنـ مدـحـوـهـ. ماـ رـزـقـواـ التـوـفـيقـ لـاـ هـنـاـ لـاـ فـيـ الـذـيـنـ اوـ فـيـ الـذـيـ اـحـبـوـاـ.

ناـهـيـكـ عـنـ بـقـيـةـ الصـاحـبـةـ مـنـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ. وـآـآـ 00:44:28

بقـيـةـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـانـصـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. فـهـذـهـ هـيـ الـمـقـالـةـ الـخـبـيـثـةـ الرـدـيـنـةـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهاـ رـوـافـضـ وـاـمـاـ خـوارـجـ قـالـ الىـ مـنـ

تنـسـبـهـمـ رـوـافـضـ وـخـوارـجـ خـوارـجـ اـخـفـ شـراـ وـلـاـ شـكـ مـنـ رـوـافـضـ. وـخـوارـجـ قـاطـبـةـ كـانـواـ يـعـتـقـدـونـ بـاـمـامـةـ - 00:44:48

الـشـيـخـيـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـيـجـلـوـنـهـماـ. لـكـهـمـ يـطـعـنـونـ فـيـ عـثـمـانـ وـفـيـ عـلـيـ. بـلـ وـفـيـ جـمـيعـ اـهـلـ الجـمـلـ وـصـفـيـنـ. فـعـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

رضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ عـنـهـمـ مـحـترـمـاـ لـهـ مـنـ الـاجـلـالـ وـالـتـقـدـيرـ مـاـ لـهـ وـلـكـنـ قـبـلـ اـنـ يـنـقـبـ عـلـيـهـ آـآـ اـعـدـاءـهـ مـاـ نـقـمـوـهـ فـكـفـرـهـمـ - 00:45:18

وـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ عـنـهـمـ مـحـترـمـاـ قـبـلـ التـحـكـيمـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ الحـقـوهـ فـكـفـرـوهـ اـيـضاـ. وـهـذـاـ مـنـ اـجـلـ عـقـائـدـهـمـ. وـمـنـ اـفـضـلـ مـاـ

يـتـقـرـبـونـ بـهـ اـلـىـ اللـهـ. اـنـظـرـ اـلـىـ الـخـذـلـانـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـانـ. تـكـبـيرـ عـمـرـ عـفـواـ تـكـفـيرـ عـلـيـ وـعـثـمـانـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ وـعـائـشـةـ وـبـقـيـةـ -

اهل الجمل والصفين هذا من اجل ما يتقررون به الى الله ومنه. ومن احسن عقائده. وهو مما انعقدت كلمة الخوارج جمیعا عليه كما نص على هذا اصحاب كتب الفرق والمقالات. فهذه هي مقالة الخوارج نعوذ بالله من - 00:46:18

حال اهل الضلال نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله لا شك ان هذا القدر من النهي في قوله لا تسبوا اصحاب - 00:46:38

هذا ثابت في الصحيحين في المتفق عليه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. واما هذا الحديث بالذات فيه ضعف - 00:46:58

باسناده ولكن جاء بعدة طرق هذا المعنى. وهو لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله. وفي بعض الروايات لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا وخلاص الشیخ الالبانی رحمة الله في الصیحۃ الى - 00:47:18

حسن هذا الحديث بمجموع طرقوه والعلم عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال صلی الله عليه وسلم من احبهم فبمحبی احبهم ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن - 00:47:38

فعليه لعنة الله وهذا الحديث عند الترمذی وغيره وهو ضعیف. لا يصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولكن المعنى لا شك ففي صحته وثبوته في احادیث اخرى. فالنهی عن السب فيه ما علمت. واما المحبة قد قال - 00:47:58

صلی الله عليه وسلم كما في الصحيحین ایة الایمان حب الانصار وایة النفاق بغض الانصار واما ثبت هذا في صار فلا ان يثبت في المهاجرين من باب اولى لأنهم قد جمعوا بين الهجرة والنصرة رضی الله تعالى عنهم - 00:48:18

وارضاهم لعل هذا القدر فيه كفاية والعلم عند الله وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:48:38